

## الباب الأول

### أ) خلفية البحث

لكل من الرسل معجزة و معجزة الرسل قبل نبينا محمد صلى الله عليه و سلم كانت مادية أي ظواهر العالم الموجودة أمام ولاية العالم الحسي . و القرآن الكريم معجزة النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لرسالته و فى الوقت نفسه دليل على نبوته .<sup>1</sup> كان القرآن نقدا إلهيا نحو المجتمع العربي (مكة) المملوؤة بالشرك و التعبد بالإلهيات مع تخلقهم بالأخلاق الرذيلة .<sup>2</sup>

و يقال إن القرآن منتج العربية<sup>3</sup> لاستعمال اللغة العربية كلغة القرآن و تابعة معقولة من بعثة النبي صلى الله عليه و سلم فى جزيرة العرب المشهورة حين ذاك بلغتهم ، و فى عصر كانت القوة فيه قد توافرت على الإجادة و الإبراز فى هذا الميدان اللغوي ، و فى أمة كانت مواهبها محشودة للتفوق فى هذه الناحية . و بالتالي أعجز القرآن أساطين الفصحاء ، و أعياء مقاويل البلغاء و أخرس السنة فحول البيان من أهل صناعة اللسان باستخدام الأساليب الجذابة و لأنه وحي إلهي صادر من الله سبحانه وتعالى .<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> محمد شهرور ، *Prinsip Dan Dasar Hermeunitika Al-Quran Kontemporer* ، المترجم . سهيرا (يوكياكرتا: الساق للطباعة، 2002) ، الصفحة 242

<sup>2</sup> فزل الرحمن ، *Tema Pokok Al-Quran* ، المترجم . أنس محيودين (بندوع:فستاكا ، 1996) ، الصفحة 55

<sup>3</sup> توشىحيكوا إيزوتسوا ، *Relasi Tuhan Dan Agama: Pendekatan Semantik Terhadap Al-Quran* ، المترجم . فخرى و أصحابه (يوكياكرتا: تيارا واجنا ، 2003) ، الصفحة 39

<sup>4</sup> نفس المرجع ، ص. 42

## 5 . Montgomery

إختلف العلماء في استعمال اللغة العربية كلغة القرآن لتلقين الرسالة الإلهية إلى كافة البشر ، وثار الخلاف بين العلماء في كون اللغة العجمية داخل القرآن . منهم من قال إن فيه لغة عجمية المعربة في القرآن كما ذهب عبد الله ابن عباس و أبو عبيد إلى هذا الرأي . و يرى بعضهم مثل الباقلاني و أبو بكر بن طيب على عدم اللغة المعربة في القرآن لأنه كلام الله و أنزل بلسان عربي مبين .<sup>6</sup> تحليلاً لهذا ، قدم محمد ابن إدريس الشافعي و الطبري "نظرية التوفيق " إذ إنهما احتجا بكون اللغة العجمية مستعملة في القرآن على وجه التوفيق لا على الدوام .<sup>7</sup> هذا الإختلاف لمشاركة القوم في استخدام اللغة للدلالة على معنى واحد مع اختلافهم . و تارة أخرى توجد القضايا اللغوية حيث اشتهرت كلمة بين شعبين أو أكثر لتدل على المعاني المختلفة مع مفهوم متنوعة منهم .<sup>8</sup>

<sup>5</sup> ت ب حافظ يوسف ، *Pandangan Dunia Hijrah* ، البحث العلمي للحصول على الإجازة العالية ( جوكرتا ، 2003 ) ، ص . 2

<sup>6</sup> محمد على الصابوني ، *التبيان في علوم القرآن* (بيروت: عالم الكتب، دون السنة)، ص . 208

<sup>7</sup> فريد إيساك ، *Samudera Al-Quran* ، المترجم . نور الهداية (جوكرتا: ديفا للطباعة ، 2007 ) ، ص . 120

<sup>8</sup> حافظ وحيودي ، *Pandangan Dunia Al-Quran Tentang Taubah* ، البحث العلمي للحصول على الإجازة العالية (جوكرتا ، 2002 ) ، ص . 2 . و ذكر إيسك إستيحية النص أو الأراء بارئة من

و إذا أمعنا النظر إلى تاريخ إنزال القرآن ، فالآيات المكية تختلف الآيات المنزلة بعد الهجرة . حيث أن المكيات متعلقة بترشيح الإيمان والعقائد الصحيحة في صدور المسلمين الاوائل كما أنها تكلمت عن الأخلاق و الأداب . و ذلك كلها مغايرة بالآيات المنزلة بعد هجرة الرسول صلى الله عليه و سلم إلى المدينة المنورة حيث يقوى الإيمان و جاد فهمهم للإسلام . أما الآيات المدنية المستعملة فيها فتشتمل على التشريع و الأحكام و الحرب و الحدود و المدنية .<sup>9</sup> من هنا نرى علاقة اللغة بأحوال المجتمع أو ثقافتهم . كلاهما تندفع إلى شكل و تنمية معنى كل من اللغة .<sup>10</sup> على إثر ذلك ، قسم محمد عبد العظيم الزرقاني معنى كلمة في أي لغة كانت إلى قسمين ، أولا المعانى الأولية أو المعانى الأصلية ، و ثانيا المعانى الثانوية أو المعانى التابعة .<sup>11</sup>

إنطلاقا من أهمية تحليل اللغة في الحياة فضلا لمعرفة الرسالة المضمونة وراء ظاهر اللغة ، فلا نبالغ أن نقول إن التحليل اللغوي له دور هام و شأن عظيم في تفسير القرآن العظيم . و ها هو عبد الله ابن عباس كأحد من العلماء المتقدمين القائم بهذا نوع

*inter relasi bahasa* أنظر إيسك ،

..... *samudera* ص. 131

<sup>9</sup> محمد عبد العظيم الزرقاني ، *مناهل العرفان* (بيروت : دار الفكر، دون السنة ، المجلد الأول) ، ص.

202 – 204

<sup>10</sup> أمين الدين ، *Semantik : Pengantar Studi Tentang Makna* (بندوغ:سينار بارو أجنسندوا ، 2008

) ، ص.24

<sup>11</sup> سمي معنا أوليا لأنه أول ما يفهم منه ، و سمي معنا أصليا لأنه ثابت مثابة الأصول ، لا يتغير باختلاف المخاطبين أو المتكلمين . و المراد من معنى الثانوي ما يستفاد من الكلام زائد على معناه الأول . و يسمى أيضا المعنى التابعى لتغيره بتغير التوابع فيختلف المعنى باختلاف المخاطبين أو المتكلمين و باختلاف السنة و اللغات . لمزيد من الفهم أنظر الزرقاني ، *مناهل العرفان* ، المجلد الثاني ص. 121 – 122 .

فبناء على ذلك ركز الباحث النقاش حول معنى الجهاد. و من المعلوم أن كلمة الجهاد مشهورة في أنحاء العالم حيث تتركز أفكار الناس في الشهور السابقة إلى قبض بعض أعضاء الفرقة الإرهابية القائمة بعملية الأستشهادية (الانتحارية) في بعض الأماكن المختلفة و على الوجه الخاص في بلدتنا الأندونيسية . شعارهم فيه إعلاء كلمة الله هي العليا. فتكثف كلام الناس عنه في الجرائد و التلفزيون و تتنوع أفكارهم في الندوات العلمية . منهم من يوافق حركاتهم و منهم من يلعنهم. و مما يلتفت إليه أنظار المجتمع أن أصحاب هذه الفرقة استدلوا بالآيات القرآنية و الأحاديث النبوية التي تحث على وجوب القيام بالجهاد على من فتن الإسلام و المسلمين و فهموها كما يشاؤون . و لكن ، هل معنى الجهاد في نظرية القرآن على مثل ما عملوا ؟

إن كلمة الجهاد مشتق من " جاهد " وهو جد و بذل<sup>12</sup> ويقع مع تغير لفظه في إحدى أربعين من الآيات القرآنية منتشرة في الآيات المكية و المدنية . أما الآيات المكية تستعمل لإظهار الإجبار من الوالد نحو أبنائهم إلى شرك بالله .<sup>13</sup> كما تدل على معنى دفاع عن التوحيد و بذل الوسع في إرشاد الناس بوسيلة القرآن<sup>14</sup>

<sup>12</sup> لويس مألوف ، المنجد في اللغة و الأعلام (بيروت: دار المشرق، 1986 ، الطبعة السادسة و

الثلاثون)، ص.105

<sup>13</sup>العنكبوت : 8 و اللقمان 15

<sup>14</sup> الفرقان : 52

من ناحية أخرى ، تقترن كلمة الجهاد فى الآيات المدنية بكلمة " سبيل الله " .<sup>15</sup> و فى حين آخر مقترن بكلمة تعلق إليها و هى الأموال و الأنفس<sup>16</sup> تشير إلى أنهما أمرين أساسيين لا ينفك أحدهما عن الآخر فى دفاع عن التوحيد و الإيمان و العقيدة إذ تتولد من الإيمان حركة الأمة الإسلامية القوية و باستعداد أنفسهم تغرس التفاؤلية فى صدورهم . و قد سجلنا التاريخ أن الثورة الواقعة فى أقطار العالم مفتقرة إلى تهيبى المال و تفاؤل الناس .<sup>17</sup> و قد توجد المعاني الأخرى من تغير كلمات الجهاد و هى الوفاء بالعهد و القسم ،<sup>18</sup> و فى وجه آخر بمعنى الطاقة أو الأستطاعة ،<sup>19</sup> و تارة بمعنى طريق الوصول إلى هداية الله .<sup>20</sup>

لذلك من العادات اللغوية إذا تغير معنى كل كلمة بسياق الكلم أو تعلقها بكلمة أخرى . و قد لا ينحصر المعنى على معنى القواعد ( *makna gramatikal* ) أو المعنى اللىكسيكال ( *makna leksikal* ) فحسب ، بل متعلق بالأراء التابعة لها ،<sup>21</sup> و هذا ما يقع فى معنى الجهاد و مشتقاته .

## ب) قضية البحث

<sup>15</sup> المائدة : 54 ، النساء : 95 ، التوبة : 19-20 ، البقرة : 218 ، الأنفال : 8 و 72

<sup>16</sup> الأنفال : 72 ، النساء : 95 ، الحجرات : 15

<sup>17</sup> حافظ يوسف ، *Pandangan Dunia Hijrah* ، ص. 50

<sup>18</sup> المائدة : 53 ، الأنعام : 105 ، النحل : 38 ، النور : 53 ، الفاطر : 42

<sup>19</sup> التوبة : 79

<sup>20</sup> العنكبوت : 69

<sup>21</sup> فاطمة جياسودرما ، *Semantik I : Pengantar Ke Arah Ilmu Makna* (بندوغ:ريفيك، 2008، الطبعة

الثالثة) ، ص. 6

إنه من اللوازم أن يذكر الباحث مسألة يجرى هذا البحث العلمي لأجلها لتترسم في أذهان القارئ صورة أهدافه المرجوة . تتجه أهداف هذا البحث العلمي إلى معرفة حقيقة الجهاد في القرآن تحليليا لغويا له . و من ثم تقع المسئلة أو القضية في الأسئلة الأتية و هي :

- (1) ما معنى الجهاد لغة و اصطلاحا ؟
- (2) كيف يرى القرآن عن الجهاد استخداما السمنتيك فيه ؟
- (3) كيف تحول المعنى الجهاد في بلدتنا الأندونيسية حاليا ؟

### ج أهداف البحث

إضافة إلى القضية الأساسية ، فكانت أهداف هذا البحث تتركز إلى :

- (1) الوقوف على معرفة معنى الجهاد لغة و اصطلاحا .
- (2) الإلمام لنظرية القرآن عن الجهاد استخداما السمنتيك فيه .
- (3) الوقوف على تحول معنى الجهاد في بلدة اندونيسية حاليا

### د منافع البحث

الأشياء الذي يمكننا الإستفادة من هذا البحث العلمي هي :

- (1) ترقية و تنمية للعلوم الإسلامية فضلا عن مفهوم معنى الجهاد في القرآن نظرا إلى تطبيق السمنتيك .

(2) وضع النظرية المتوازنة بين المفهوم الديني عن الجهاد و تطبيقاته فى الأوان الحديثة حتى يسير على قدم وساق .

### ٥. الدراسة السابقة

قد كثرت المناهج و تنوع التفاسير يقدمها العلماء اهتماما و اعتناء بهذا الكتاب العظيم حيث مرت بنا الأيام و السنوات من نزول القرآن إلى صدر النبي صلى الله عليه و سلم ، أربعة عشرة قرنا من عصرنا الآن مثل التفسير بالمأثور ، التفسير بالرأي ، إلى التفاسير ذوا سمات خاصة نحو التفسير المعتزلي و التفسير الشيعي و التفسير الإشاري و غيرها من التفاسير . و الكلام عنه لا يصيبه الملل و السئم و لا يعرفه الأنتهاء . كلها من جهود العلماء و بذل وسعهم إياه و لدى الأمة الإسلامية .

و قد طالع الباحث الكتب القديمة و المعاصرة ذات علاقات لهذا البحث مباشرة كانت أم غير مباشر ، حسب ما عرفه ، مثل محمد سعيد رمضان البوطى الذى ألف كتابا سماه " الجهاد فى الإسلام ، كيف نفهمه و نمارسه " ، حيث علق فيه الجهاد بالدعوة إلى الله سبحانه و تعالى و لم يذكر معنى الجهاد بالحرب إلا قليلا . و مع قيمة هذا الكتاب إلا أنه لا يتكلم عن معنى الجهاد بنظرية السمنتيك بل إنما وضع الأنظار العام فى حقيقة الجهاد و خاصة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم . و إذا أمعنا النظر إلى هذا الكتاب نجد أن آراء البوطى تدور حول الصلح بين المجتمع و علاقة الجهاد أمام الإمام المجرم .

و ها هو إبراهيم حسين العسل ، صنف كتابا تحت الموضوع " الجهاد الإسلامى : أحكام و تطبيقات " . يشتمل الكتاب على مفهوم عام عن الجهاد الإسلامى بدء من تعريف الجهاد لغة و اصطلاحا ، كما وضع المؤلف بابا خاصا عن المفهوم الإسلامى للجهاد عند الأئمة الأربعة و عند ابن خلدون . إنه لم يشرح شرحا واضحا عن معنى الجهاد فى الآيات القرآنية فضلا عن مشتقات كلمات الجهاد فى القرآن ، و يعتبر هذا الكتاب كتابا تاريخيا للجهاد . كلاهما – محمد سعيد رمضان البوطي و إبراهيم حسين العسل – لم يركزا بحثا خاصا عن الجهاد دراسة لغوية فى القرآن . و هذا الجانب لما يميز هذا البحث العلمى من هذين الكتابين .

حسن ألبنا ، جهبذ من جهابذ الإسلام و المفكر المصرى ألف كتابا تحت الموضوع " الجهاد " . إضافة إلى إيديولوجى ألبنا ، فإن كتابه أكثر بكثير مائل إلى أهمية الجهاد ضد الكافرين من اليهود و النصارى . على الرغم من أنه و ضع الجهاد كموضوع وحيد لكتابه و لكنه لم يتناول فى إطار البحث اللغوي . أشبه إلى ذلك ، إن وهبة زهيلي له كتاب المسمى ب " آثار الحرب فى الفقه الإسلامى " حيث يشرح فيه الفرق بين الجهاد و الحرب ضمن البحوث الأخرى عن تأثير الحرب فى الفقه .

ألف *Bejamin R. Barter* كتابا يدور البحث فيه حول تصادم الإستعمارية بالتعصب القبيلية و غلو العقيدة فى سبب من أسباب



*Jihad Vs Mcword:*

. *Globalisme And Trubalism Are Reshaping The Word.* <sup>22</sup>

كان للعلماء الأندونيسية مؤلفات كثيرة في الجهاد ، منها داوم رحر جو ، صاحب كتاب *Ensiklopedi Al-Quran* . وضع بابا للجهاد عند القرآن كأحد من الموضوعات المبحوثة فيه كما بيّن فيه آراء المستشرقين تجاه الجهاد كطريق استفد منه المسلمون لدفاع عن عقيداتهم و توحيدهم لله سبحانه و تعالى . أمين ويدودو ، مصنف آخر الذى كتب باب الجهاد ، حيث رأى الجهاد من جهة العلاقة بين الدين و الدولة و بين الإسلام وهدوء الدنيا . إن الجهاد الإسلامى لا يعقد إلا لحفظ العقيدة و عظمة الدين . و كان آداب الجهاد مما يهتم به المؤلف فى هذا الكتاب . و إذا أمعنا النظر و طالعنا كثيرا هذين كتابين حيث إستدلا من الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية ، لوجدنا أنا بحثهما مال إلى الكتابة الموضوعية ( tematik ) .

و فى السنة 2008 ، صنف نور خالق رضوان كتابا المسمى ب *Regenerasi NII: Membedah Islam Jihadi Di Indonesia* الذى وضع دخول الفرق الغليظة إلى أندونيسية حيث كان شعارها " الجهاد " لتنفيذ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر . و لا يقف عن هذا ، إنه قد وقع التداخل العالمى فى تنمية هذه الفرق الأوطني <sup>23</sup> . (transnasional )

<sup>22</sup> ترجم إلى اللغة الأندونيسية ب *Jihad Vs McWord: Fundamentalisme, Anarkisme, dan Benturan*

*Peradaban*, صادر من مطبع فستاكا فروميتيا سورابيا السنة 2002

<sup>23</sup> نور خالق رضوان ، *Regenerasi NII: Membedah Jaringan Islam Jihadi Di*

*Indonesia*(جو كجكرتا: إيرلججا ، 2008 )، ص. 2

لم يجد الباحث الكتب الخاصة المحتوية على معنى الجهاد دراسة لغوية تحليلية استخداما بالسمنتيك في القرآن . و مما يلهمني في تأليف هذا البحث كتاب توشيحيكوا إيزتسوا و تطبيقات السمنتيك في بعض الموضوعات المدونة في القرآن حيث تقول إن السمنتيك بحث تحليلي نحو الإصطلاحات الشائعة في أي لغة كانت حتى وصل إلى التعريف النظري ( *weltanschauung* ) أو نظرية المجتمع الناطقة بتلك اللغة كأدوات التكلم و ترقية الأراء ، و أهم من ذلك ، فهم تأويل البيئة التي تحيطها .<sup>24</sup> كتبت الموضوعات الكثيرة في رسالتها العلمية المسمى ب *god and man* إلا أنها لم تتكلم عن الجهاد في كتبها الثلاثة .

### ١) منهج البحث

يقوم هذا البحث العلمي على البحث المكتبية و في تطبيقاته و عملياته تتجه إلى إستعراض المراجع و المقررات ذات صلة بموضوع البحث . أما سمات الكتابة تستخدم السمنتيك كمنهاج البحث مستدلا من أن السمنتيك قادر على توضيح العلاقة بين تعبير اللغة و نصب العين المتعلق بها .

بجانب ذلك كله ، استخدم الباحث القرآن العظيم كالمرجع الأساسي فيه . كما أنه راجع إلى كتاب ألفته توشيحيكوا إيزتسوا في مفهوم السمنتيك و تطبيقه في القرآن . حسب كون البحث مائلا إلى الدراسة التحليلية اللغوية فلا يوشكها الإستعانة من القاموس و المعجم مثل لسان العرب لابن منظور و المنجد للويس مألوف .

<sup>24</sup> إيزتسو ، ..... Relasi..... ص. 3



## ن خطة البحث

تفهيمًا لهذا البحث و تسهيلًا للوصول إلى الغرض المنشود ، قسم الباحث البحث على أبواب و فصول كما ستعرف فيما يلي :

الباب الأول : المقدمة حيث يستفاد منها التعرف التمهيدي عن هذا البحث محتويًا على خلفية البحث ، قضية البحث ، أهداف البحث ، منافع البحث ، الدراسة السابقة ، منهج البحث و يختم بخطة البحث .

الباب الثاني : مشتمل على السمنتيك بدءًا من التعريف و التاريخ و موضوعه إلى تطبيق السمنتيك في القرآن . و يقصد من هذا الباب بيان السمنتيك كونه عامل التحليل لهذا البحث . الباب الثالث : البحث عن الجهاد و مشتقاته في القرآن العظيم و الجهاد عند الدراسة التحليلية اللغوية ( السمنتيك ) .

الباب الرابع : النقاش حول الجهاد في بعض كتب التفسير : (أ) التفسير الطبري ، (ب) التفسير في ظلال القرآن ، (ج) التفسير المنير (د) تفسير المصباح . و يليها البحث حول تحول معنى الجهاد في أندونيسيا حاليًا .

الباب الخامس : الاختتام المشتمل على الاستنتاجات و الاقتراحات